الكعبة وحكي نور الدين الاسعودي قال كتبت
الي العماد الذوكابي المغربي تغمده الله بغفرانه و
عفي عن جناياته واسكنه جنانه لما قدم الي
دمشق في ايام الملك الاعظم ابن الصالح نجم الدين
ايوب وكان نائبه بها وبالبلاد الشامية الامير
جمال الدين موسي بن يغمور فتخيل الامير جمال الدين
انه ربما نفذ في افساد حال وكان ذلك عقيب صلح
فقال الامير ليلة ونحن عنده وقد جري ذكر العماد
المذكور والعجب من كون الحلبيين يصالحوننا ويرمونا
بالمغربي فتعجبت الجماعة من هذه النادره وحسن
التورية بالمغربي اشارة الي المنجنيق وكثر استحسانه
لذلك فقلت •

عرج علي حلب وقل عاجلتم • غرس المودة بيننا ان ينبغا
ورميتم بالمغربي وما قرا • علما ولكن اللعين فزاعنا

وكان رحمه الله منبوزا مشتهرا بذلك فحسن موقع
البيتين وسار بهما الرفاق • وطار في الافاق •
وانا معذور في نظمها لان هذا المعني لو وقع في حق
عنترة بن شداد او من هو اشجع منه وافخر علي
تقدير ان لا يكون منبوزا بذلك متمكن من القدرة

عجي

علي ولو لزمني منه اقرب هذه اما بنسب او غيره لنظمته
غير متوقف ولا مشاور عقلي علي المعارقبة اتباعا
لمذهب الظرافة الادبية وطاعة لحكم البلاغة التي
تقوم مقام العصبية ومن عنده ذوق من ذلك
عرف من خاطره موقع ما عرفته مما ذكرت ولو انصفا
حكي ذلك واقام عذري في مجالس مستوفي الفضاة
وحكي قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان ولو
انصفا معكي ذلك رحمه الله تعالي انه رأي هذه الابيات
مكتوبة علي ظهر كتاب بخط شرف الدين بن قديم وهي

• ولقد قال لي صديقي لما • ان راني اضر بي الافلاس •
• قم تسلع بذا القمد فهذا • الابيرجي بمثله وبراس •
• قلت قد كان ذا ولكن دهري • اهله كلهم لئام خساس •
• اين من كان عندهم يرفع الا • علي الراجحين ثم يباس •
• اين من كان عالما بمقادير الابو • الكبار ان الناس •

قال ابن خلكان فكتب الامير فخر الدين تحتها من
خلف مثلك ما مات وحكي ابن رشيق عن الشيخ
عتيق قال دخلت الجامع في بعض الجمع فوجدته
في حلقة يقرأ الرقائق والمواعظ ويذكر اخبار السلف الصالحين
ومن بعدهم من التابعين وقد بدا خشوعه وزهرقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)